

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لم يقل (و ما بينهما) كما يقول (إن ربكم اﷻ الذي خلق السموات و الأرض و ما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش مالكم من دونه من ولي و لا شفيع) .
فتارة يذكر قوله (و ما بينهما) فيما خلقه فى ستة أيام و تارة لا يذكره و هو مراد فإن ذكره كان إيضاحا و بيانا و إن لم يذكره دخل فى لفظ (السموات و الأرض) و لهذا كان النبى صلى اﷺ عليه و سلم تارة يقول (ملاء السموات و ملاء الأرض) و لا يقول (و ما بينهما) و تارة يقول (و ما بينهما) و فيها كلها (و ملاء ما شئت من شيء بعد) و فى رواية أبى سعيد (أحق ما قال العبد) إلى آخره و فى رواية ابن أبى أوفى (الدعاء بالطهارة من الذنوب) .

ففى هذا الحمد رأس الشكر و الاستغفار فان ربنا غفور شكور فالحمد بازاء النعمة و الاستغفار بازاء الذنوب .

وذلك تصديق قوله تعالى (ما أصابك من حسنة فمن اﷻ و ما أصابك من سيئة فمن نفسك) ^

ففى سيد الاستغفار (أبوء لك بنعمتك علي و أبوء بذنبي) و فى حديث أبى سعيد (الحمد رأس الشكر و التوحيد) كما جمع بينهما فى